[196] وذلك قول الله عزوجل (قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك). وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى يوم القيمة (وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد). ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة (ع) انه جائز ان يشبه امر عيسى (ع) للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا. والذى يجب ان يقال لهم ان عيسى مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله تعالى في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله وحججه ورسله بعد آدم (ع) مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولود من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيرهم من الانبياء والحجج (ع) كما جاز ان يولد بغير اب دونهم فانما اراد الله عزوجل ان امره آية وعلامة ليعلم بذلك ان الله كل شئ قدير (1). وقع الفراغ من هذا الكتاب على يد مؤلفه فقير الله الغنى عبده هاشم بن اسمعيل الحسينى البحراني شهر شوال السنة السابعة والتسعين والالف

(*) عيون الاخبار ط النجف ص 169